

61 & صوت المسألة

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد
فهذه هي المحاضرة السادسة عشرة في موسوعة فوارق لغة سلسلة السياق والوزن - 00:00:05

وهي بعنوان المسألة. والمسألة تعني السؤال. ان تسأل الله ان تطلب منه شيئاً محدداً وانتهينا في المحاضرة السابقة الى ان الدعاء
نوعان. دعاء المسألة اي الطلب ودعاء العبادة. بمعنى اعبد. فالدكتور - 00:00:25

عام يشمل عنصرين. المسألة والعبادة. وقد يكون الدعاء خاصاً للمسألة وحدها وقد يكون الدعاء خاصاً للعبادة وحدها. اما المسألة فهي
خاصة بالضرورة تكون في طلب امور محددة معينة. وقلنا ان الاصل في المسألة اي الاصل في الطلب من الله - 00:00:51

ان تكون بلسان المقال اي بالكلام. مثل قولك اللهم اغفر لي يا غفور. فهذه مسألة بلسان المقال اي بالكلام. وقد تكون المسألة بلسان
الحال فقد اوردنا في المحاضرة السابقة مثال الدعاء بمجرد النظر وقلنا ان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم دعا دعاء المسألة - 00:01:22

بمجرد نظره الى السماء فجاءت الآية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قد نرى تقلب وجهك في السماء
فلنولينك قبلة ترضاهما. سورة البقرة الآية مية اربعة واربعين. ونلاحظ في محاضرتنا هذه - 00:01:52

الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وجعل فيها رواسي من فوقها. وبارك فيها قدر فيها اقواتها
في اربعة ايام سواء للسائلين. سورة فصلت الآية العاشرة - 00:02:12

فان قال قائل ان الآية جاءت وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين. فلماذا لم تأتي الآية سواء للداعين الاجابة. لان
اقوات الارض انما تكون للمؤمن وللكافر. فلا يشترط للحصول عليها - 00:02:32

الدعاء فهناك من لا يؤمن بان هناك لها اساساً. ولذلك لا يشترط في الحصول على اقوات ارجو ان تدعوا الله. بمعنى لا يشترط العبادة
للحصول عليها. فالكافر يرى الشيء ذاته - 00:03:00

فيطلبها اي يريده اي يسألها عن طريق الأخذ بالأسباب وحدها. دون ان ادعوا الله والمؤمن يرى من وراء فيدعوه طلباً لها الشيء مع
الأخذ بالأسباب. وهذه هي الفارقة ولذلك فقد جاءت الآية دقيقة جداً للمؤمن والكافر - 00:03:20

جاءت سواء للسائلين لأنها انما تتحدث عن اقوات الارض اي ذاق الارض التي انما تحدث بالأسباب. ولكن الفارق ان المؤمن يدعوا الله
ثم يأخذ بالأسباب بينما الكافر يأخذ بالأسباب مباشرة. آية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:03:50

يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن. سورة الرحمن الآية تسعه وعشرين الآية جاءت عن كل من في السماوات
والارض يسأله من في السماوات والارض. اي يسأل الله - 00:04:20

بالرغم من ان هناك الكافر. الاجابة الانسان مخلوق على الفطرة المؤمنة. كل انسان مخلوق وهو يعرف ان الله هو رب السماوات
والارض وهو ربه بدليل الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن - 00:04:39

واذ اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم. وشهادهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بل شهدت ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن
هذا غافلين. سورة الاعراف الآية مية اثنين وسبعين. والدليل على - 00:04:59

ان الانسان يعرف ان الله كان بالضرورة. حاضر في كل مكان. ان الكافر في ساعة الهو والكرب يدعوا الله. يسأله النجاة. الآية تقول

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله - 00:05:19

الرحيم. واذا مسكم الضر في البحر ظل من تدعون الا اياده. فلما نجاكم الى البر اعرضتم وكان الانسان شافورا سورة الاسراء الاية سبعة وستين. ضل من تدعون الا اياده. في حالة الهول في حالة الكرب الشديد - 00:05:39
الذى لا مخرج منه اطلاقا بالاسباب. كل انسان على وجه الارض يدعوا الله ضل من تدعونا الا اياده. فان قال قائل فهناك الكافر الذى ليس في موقف الهول او الكرب - 00:05:59

فلا يسأل الله والاياد تقول يسألها من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن. لقد كان تفسير الاية السابقة على اساس ان الكافر يكون في موقف الهول او الكرب داعيا الله. اذا لم يكن الكافر في موقف - 00:06:19

الهولي او الكرب فانه لا يدعوا الله. فكيف نوفق بين هذا المفهوم وبين نص الاية؟ اذا تقول اسألها من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن. الاجابة. مجرد سعي الكافر في الارض - 00:06:39

طليبا للأسباب التي تأتي له بما يريد يعتبر الكافر سائلا لله بلسان المقال. اي ليس بالكلام. فكل ما في الكون هو سائل لله طالب من رزق الله شاء ذلك ام ابى. والدليل الاكبر على ذلك ان الكافر يسجد لله - 00:06:59

شاء ام ابى بدليل ان الكافر اذا لم يسجد لله فظله يسجد لله الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. والله يسجد من في السماوات والارض. طوعا - 00:07:29

وكرها وظللهم بالغدو والاصال. سورة الرعد الاية خمسة وعشرين سائلا لله يسجد من في السماوات والارض متطوع وكرها وظللهم. فالامر كله مغلف بنعمة الله وباسباب باب الله شاعت المخلوقات ذلك ام ابى. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ونادي نوح - 00:07:49

ربه فقال ربى ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احکم الحاکمين. قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم. اني اعظك ان تكون من الجاهلين. قال ربى اني - 00:08:19

نعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. سورة هود الاية خمسة واربعين لسبعة واربعين لاحظ معي. فلا تسألني ما ليس لك به علم. ثم تأتي بعدها قال ربى اني - 00:08:39

اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. يسأل سائل فيقول لماذا لم تأتي الاية فلا تدعوني ما ليس لك به علم ماذا لم تأتي الاية ربى اني اعوذ بك ان ادعوك ما ليس لي به علم. الاجابة الدعاء نوعان دعاء - 00:08:59

دعاء العبادة ودعاء المسألة. والآيات تتحدث عن سيدنا نوح صلى الله عليه وسلم. فلم التجأ الاية فلا تدعوني حتى لا يتضمن المعنى ان الله سبحانه وتعالى ينهى عن دعاء العبادة. او ينهى عن العبادة لانه نبى. ولم تأتي الاية ربى اني اعوذ بك ان - 00:09:19
ادعوك حتى لا يتضمن المعنى دعاء العبادة. فيكون النهي في الاية عن لعبادة فلا تقل ربى اني اعوذ بك ان ادعوك ما ليس لي به علم. ولكن تقول ربى - 00:09:49

اني اعوذ بك ان اسألك اي اعوذ بك من ان اطلب منك ما ليس لي به علم حتى لا تدخل العبادة ضمن هذا السياق. نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله. شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله - 00:10:09

الله وبركاته - 00:10:29